والناس يلحقون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر قال الشاعر
لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما
اى ان كان ما قتل به سيفا فالذى يقتل به سيف وان كان عملهم
خيرا فخير اى فهو خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو
قوله عليه السلام التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر
لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
اى ولو كان الملتمس خاتما من حديد ولو كان الباغي ملكا وما النافية
عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا بمعموله
الخبر الا ظرفا او مجرورا وان لا يقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا اعلم
انهم اجروا ثلثه من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب
الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها والكلام الآن
في ما واعمالها عمل ليس في لغة الحجازيين وهي اللغة القديمة وبها جاء
التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم
ثلاثه شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن بان الزائدة
ولا خبرها بالا فلهذا اهملت في قولهم في المثل ما مسيئ من اعتب
لتقدم الخبر وفي قولهم بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف
ولكن انتم الخزف لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران
خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيئا ولو استوفت الشروط
الثلاثة فيقولون ما زيد قائم ويقرؤن ما هذا بشر وكذا لا النافية
في الشعر بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا

وقيل لا شاهد في الاول لاحتمال ان يكون على الارض خبرا وباقيا حال

الحرف

الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقوله تعز فلا شيء على الارض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم
اسمها على خبرها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها و
خبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر فلا يجوز اعمالها
في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في
لا زيد قائم ولا عمرو ولهذا غلطوا المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق
خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرحت
بالشرطين الاخيرين واكملت معرفة الاولين الى القياس على ما
لان ما اقوى من لا ولهذا تعمل في النثر وقد اشترطت في ما ان لا
يتقدم خبرها ولا يقترن بالا فاما اشتراط ان لا يقترن الاسم بان
فلا حاجة له هنا لان اسم لا لا يقترن بان ولات لكن في الحين ولا يجمع
بين جزائها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص الثالث
مما يعمل عمل ليس وهي لات وهي لا النافية زيدت عليها التاء لتأنيث
اللفظ او للمبالغة وشرط اعمالها ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين
والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف اسمها
كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله اعلم فنادى
بعضهم بعضا ان ليس الحين حين فرار اى هرب وقد يحذف خبرها
ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع الثاني ان وان للتا
ولكن للاستدراك وكان للتشبيه او للظن وليت للتمني ولعل للترجي
او للاشفاق او للتعليل فانصبن المبتدا اسما لهن وارفع الخبر
خبرا لهن الثاني من باب النواسخ للمبتدا والخبر ما ينصب

Copyright © King Saud University